رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)240(_41-6-5341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:02

قال الشارح رحمه الله تعالى وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع. ثابت بالعقل والفطرة. اما ثبوته بالعقل من وجوه احدها العلم البديهي القاطع بان كل موجودين. اما ان احدهما ساريا في الاخر - 00:00:27

قائما به كالصفات. واما ان يكون قائما بنفسه بائنا من الاخر والثاني انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه فاما ان يكون خلقه في ذاته او خارجا عن ذاته. والاول باطل - 00:00:54

اما الاول فبالاتفاق. واما وام اما اولا فبالاتفاق. واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون محلا للخسائس والقاذورات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والثاني يقتضي كون العالم واقعا خارج ذاته. فيكون منفصلا فتعينت - 00:01:22

المباينة لان القول بانه غير متصل بالعالم. وغير منفصل وغير منفصل عنه غير معقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فلما ذكر المؤلف - 00:01:53

شارح رحمه الله تعالى ادلة العلو من الكتاب والسنة ذكر اصولها واشار الى ان مفرداتها قد تبلغ الالف وسبقه لذلك الذهبي وابن القيم وغيرهما هنا يقرر رحمه الله تعالى العلو للعلي الغفار - 00:02:17

من جهة العقل ومن جهة الفطرة قال رحمه الله علوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة اما ثبوته بالعقل فمن وجوه احدها العلم البديهي القاطع بان كل موجودين اما ان يكون احدهما ساريا في الاخر - 00:02:40

يعني ممتزجا به قائما به كالصفات واما ان يكون قائما بنفسه بائنا من الاخر منفصل عنه والثاني انه لما خلق العالم يعني الاول كونه قائم ممتزج هذا معلوم بطلانه ان يكون الخلق كلهم ممتزجة بالله جل وعلا - 00:03:02

هذا معلوم بطلانه بالعقل والظرورة والثاني يكون قائم بنفسه بائن من الاخر منفصل عنه انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته او خارجا عنه خلقه في ذاته - 00:03:28

يعني كالممتزج السابق وقد يكون هذا قسيم للقسم الاول وليس قسما منه الثاني قسيم للاول علم بديهي والثاني يريد ان يقرر انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته - 00:03:48

مثل ما قال في الاول في العلم البديهي اما ان يكون ساريا في الاخر قائما به في كالصفات او يكون قائم بنفسه مباينا له منفصلا عنه قال انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته - 00:04:05

او خارجا عن ذاته والاول باطل ان لانه معلوم بالحس حنا العالم منفصل لم يكن في ذات الله جل وعلا وان خيل لبعض الغلاة المبتدعة ان ان المخلوق حال في الخالق او العكس - 00:04:24

المخلوق حل في الخالق او العكس الخالق قد حل بالمخلوق هذا ايضا مرفوض فطرة وعقلا لوجود حسا ما يدل على الانفصال بين الخالق والمخلوق وهذا الذي اشرنا اليه والقول بوحدة الوجود - 00:04:56

وقول النصارى انه حل اللاهوت بالناسوت تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا اما اولا بالاتفاق من خلقه في ذاته هذا امر متفق عليه بين

جميع العقلاء وان القول الحلول والاتحاد ظرب من الهوس والجنون - 00:05:17
لا يقبله عاقل سوي واما واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون محل الخسائس والقاذورات تعالى الله عما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والثاني يقتضي والثاني يقتضي كون العالم واقعا خارج ذاته - 00:05:40
الان تداخل الاول مع الثاني في فروعهما في كلام المؤلف رحمه الله والثاني يقتضي كون العالم واقعا خارج ذاته وهذا هو الصحيح فيكون منفصلا فتعينت المباينة لان القول بان غير المتصل بانه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه اما ان يكون متصل او غير متصل - 00:06:05
اما ان يكون غير متصل ولا منفصل هذا فيه هذا نوع ضرب من المحال لانه جمع بين النقيضين جمع بين النقيضين غير متصل وغير منفصل هذا جمع من قيضين وهذا غير معقول لانه محال. والثالث - 00:06:33
الثالث وان نسبت الى البديهة قلت بديهي هذا الاصل وبدحي مثل قرشي بالنسبة الى قريش قريش يجوز هذا وهذا مثل نسبة البديهة بديهي وبديهي من قريش تنسب اليها قريش وقرشي - 00:06:56
نعم الثالث ان كونه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه يقتضي نفي وجوده بالكلية ما فيه خيار ثالث ولا فيه قسمة قسيم ثالث اما داخل واما خارج فاذا قيل لا داخل ولا خارج - 00:07:25
اذا معدوم نعم لانه غير معقول فيكون موجودا اما داخله واما خارجه. والاول باطن فتعين الثاني فلزمت المباينة واما ثبوته بالفطرة فان الخلق جميعا بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء - 00:07:47
ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى. وذكر محمد ابن طاهر المقدسي ان الشيخ ابا جعفر الهمداني حضر مجلس الاستاذ بالمعالي الجويني المعروف بامام الحرمين وهو يتكلم في نفي صفة العلو. ويقول كأن كان الله ولا عرش. وهو الآن على ما كان - 00:08:14
كان فقال الشيخ ابو جعفر اخبرنا اخبرنا يا استاذ عن هذه عن هذه الضرورة نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة. فكيف ندفع هذه الضرورة عنها - 00:08:45
انفسنا قال فلطم ابو المعالي عن رأسه ونزل واظنه قال وبكى فقال حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه من المعلمين - 00:09:17
يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد اعترض على الدليل العقلي بانكار بداهته. لانه انكره جمهور العقلاء. فلو كان بديل هيا لما كان مختلق لما كان مختلفا فيه بين العقلاء بل هو قضية وهمية - 00:09:43
ويا لية والجواب عن هذا الاعتراض مبسوط في موضعه. ولكنه اشير اليه. ولكن ولكنه لا ولكن اشير. احسن الله اليك ها شوية اعتراض على الدليل العقلي مقال بديهي او بدهي - 00:10:13
قال لو كان بداهي ما انكره جمهور الناس الذين العلو وغيرهم من من آآ ينازعون في هذه البداهية ان عندنا ادلة قوية قطعية من نصوص الكتاب والسنة والفطرة والعقل اذا عرظته على بعظ هؤلاء الكتبة - 00:10:41
كلهم ما وافقوا نقول ان هذه بديهية؟ نعم بديهية وفطرية لكن بغض النظر عمن اجتالته الشياطين واجتالت فطرته معه هذولا لا عبرة بهم العبرة بمن هو باق على خلقته التي خلقه الله عليها - 00:11:02
اما من اجترته الشياطين هذا لا عبرة به ولا ولا عبرة ببديهته ولا فطرته نعم والجواب عن هذا الاعتراض مبسوط في موضعه. ولكن اشير اليه. احسن الله اليك ولكن اشير اليه هنا اشارة مختصرة. وهو ان يقال ان العقل ان قبل قولكم فهو - 00:11:20
لقولنا اقبل وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم رد. يعني اعترافه بالعلاء للهمدان بهذه الفطرة وهذه البديهة يعني يدل على ان عند ابي العلاء بقية فطرة وان لو قرأ في كتب المتكلم وقرأ في كتب الفلاسفة وتأثر بها - 00:11:48
لكن كونه يعترف ان هذه بديهة وفطرة يدل على ان عنده شيء من من من هذه الفطرة يوافق الهمدان عليها والا لو لو آآ رجل يعني معتمد العقل لا علاقة له بالنصوص يسمع مثل الكلام ينازع فيه - 00:12:12

ينازع الهمذاني لا سيما ان العقول تغيرت بعد ترجمة كتب اليونان وغيرهم في افتتان الناس بعلم الكلام والفلسفة صاروا ينازعون في هذه الامور والا فالاصل الاتحاد والاتفاق بين النص والعقل - 00:12:33

ولا خلاف بينهما ما يثبته العقل مثبت بالنص والعكس صحيح ما يثبت بالنص يشهد له العقل السليم نعم فان كان قولنا باطلا في العقل فقولكم ابطل. وان كان قولكم حقا مقبولا في العقل فقولنا اولى ان - 00:12:54

كون مقبولا في العقل فان دعوى الضرورة مشتركة. هب اننا قلنا ان العقل عندنا وعندكم على حد سواء كلها مرفوعة كلها مرفوضة العقل والفطرة والبداءة وكل شيء مرفوض لا من قبلنا ولا من قبلكم - 00:13:16

يبقى عندنا النص. هل عندكم نصوص تقابل هذه النصوص؟ ما عندهم شيء نعم فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك. عن ببطلان قولنا نعم فاذا قلتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلان قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل. قابلناك - 00:13:34

بنظير قولكم وعامة فطر الناس ليسوا منكم ولا منا يوافقون على هذا عامة فطر الناس من عوام المسلمين ومن غيرهم ممن بقي على فطرتهم من الاديان الاخرى لا منا الذين عمدتنا ومعولنا على النص الصحيح - 00:14:03

الذي يوافقه العقل الصريح ولا منكم الذين اجتلتهم الشياطين وفتنوا بعلم الكلام والفلسفة وتأثرت فطرهم خلونا مع العوام ولذا تمنى كثير من رؤوس المتكلمين ان يموت على على عقيدة العوام - 00:14:29

هذا مدون في كتبه نعم وعامة فطر الناس ليسوا منا ولا ليسوا منكم ولا منا يوافقون على هذا فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا ترجحنا عليكم. وان كان مردودا غير مقبول بطل قولكم بالكلية - 00:14:52

فانكم انما بينتم قولكم بنيتم. احسن الله اليك فانكم انما بنيتم قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بالفطرة. معلومة بالفطرة ادمية وبطلة عقلياتنا ايضا. وكان السمع الذي جاءت به الانبياء معنا لا معكم - 00:15:17

نحن مختصون بالسمع دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم فان قلتم اكثر العقوق الذي احوج علماء السنة والجماعة وائمة السلف الى مثل هذا الكلام والدخول في هذه المناظرات العقلية هو اعتماد الخصم عليها - 00:15:41

والا فما اجمل العقيدة الواسطية التي مبناها على النصوص نصوص الكتاب والسنة من غير دخول في هذه في هذا الجدل هذه يحتاجها كل مسلم وهي لعوام المسلمين لا شك انها انفع من هذه المطولات التي بسطت - 00:16:08

وذكر فيها الادلة العقلية من اجل الخصم لان شيخ الاسلام ومن جاء معه وقبله من ائمة السنة جاء ناظروا اهل الكلام بكلامهم قالوا من العجيب يقول ابن القيم الشيخ ومن العجيب انه بسلاحهم - 00:16:24

ارداهم نحو الحظيظ الداني بسلاح بكلامهم بمنطقهم نقض اقوالهم وقواعدهم يقول واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني وكذلك التأسيس وكذلك تأسيس الرد على الرازي وكذلك التأسيس اصبح نقضه - 00:16:48

بيان تلبس الجهمية وكذلك التأسيس اصبح نقضه اعجوبة للعالم الرباني ومن العجيب انه بسلاحهم بمنطقهم بكلامهم ارداهم ونحو الحظيظ الداني رحمة الله عليه والا عوام المسلمين والمتوسطين من من طلاب العلم لا يحتاجون لمثل هذا الكلام - 00:17:13

من يريد ان ينقض قواعدهم بقواعدهم لم يردوا لانه ما وجد من من يتبنى مثل هذا الكلام ما انتشر علم الكلام ما انتشر علم الكلام بعضهم يثرب على من ينقل مثل هذا الكلام - 00:17:36

لان هذا الكلام ما كان معلوما عند المسلمين فاذا انت نقلته ولو بنية الرد عليه انت تثبته اولا فقد يتأثر به من يتأثر لكن هو وجد ابتلي بها الناس وفي عهد شيخ العصر شيخ الاسلام صار السواد الاعظم من المسلمين - 00:18:01

يتبنونه ويقولون به يرتكبون تلك المذاهب ويعملون بها فلابد من بيانها والا فالاصل ان الردود على المبتدعة فيها نوع لنشر هذه البدعة ولذلك فرق بين من يذكر البدعة وينقضها فورا - 00:18:24

وبين من يذكرها ويفصلها ثم بعد ذلك يؤجل الرد الى ان ينتهي الكتاب وشيء من هذا انه قد لا يتسنى له ان ان ينقذ كل الشبه التي اوردها ولذلك عاتبوا على الرازي - 00:18:43

وان كان عنده شبه وعنده انحراف لكنه بالنسبة لمن فوقه في البدعة يستفاد منه بالنسبة للردود على المعتزلة ردود على جاهمية ردود على يهود وعلى نصارى يستفاد منه لكنه مؤسس ومنظر لمذهب الاشاعرة - 00:18:59
القول بالجبر معروف رايه لكن يثرب عليه انه يجلي الشبه مسل الشمس ثم يضعف في الرد عليها ومن هنا تأتي خطورة القراءة في كتبه شيخ الاسلام نقل كتاب ابن المطهر الرافظي - 00:19:17
في كتابه منهاج السنة نقلوا جملة جملة ورد عليها هذا ما فيه اشكال لكن الاشكال فيمن طبع كتاب الشيخ وافرد منهاج الكرامة باوله كامل من اوله الى اخره ثم ذكر الرد من كلام شيخ الاسلام - 00:19:41
الذي في قلبه مرظ به يفرد هذا الكتاب ينزع من الاصل ويتداوله مع قومه بمفرده نسخة محققة ومقابلة على نسخ كتاب منهاج الكرامة هذا عيب عليه ولذلك في الطبعة الثانية في طبعة الجامعة حذف الكتاب - 00:20:02
اما بطبعته الاولى مصرية موجودة الكتاب محقق منهج الكرامة ويليه منهاج السنة محقق ايضا لكن ما طبع منه الا مجلدين فليم المحقق على اثبات منهاج الكرامة بكامله قيل ليكفي الكلام الموجود في ثنايا كلام الشيخ مثبت من ذلك الكتاب - 00:20:21
ونرد عليه مباشرة ما كل يتسنى له ان يقرأ الكتاب كاملا ولذلك الرد جملة جملة ولو ولو تيسر الرد بكلمة كلمة لكان اولى ما تتيح الفرصة للقارئ ان يقرأ هذه الشبهة بكاملها ثم اذا استوعبها وتربعت في قلبه تروح ترد عليها - 00:20:43
نعم فان قلتم اكثر العقلاء يقولون بقولنا قيل ليس الامر كذلك فان الذين يصرحون بان صانع العالم ليس هو فوق العالم وليس فوق العالم شيء موجود. وانه لا مباين للعالم ولا حال في - 00:21:08
طائفة من النظار واول من عرف عنه ذلك في الاسلام جهم بن صفوان واتباعه واعترض على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء. كما ان الكعبة قبلة - 00:21:30
الصلاة ثم هو منقوض بوضع الجبهة على الارض مع انه ليس في في جهة الارض. واجيب عنها ومع ان السجود من مواطن اجابة الدعاء واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - 00:21:49
فقمن ان يستجاب لكم ولو كانت قبلة الدعاء السماء ما ناسب الدعاء في السجود نعم واجيب عن هذا الاعتراض من وجوه احدها ان قولكم ان السماء قبلة قبلة فما قبلة الدعاء لم يقله احد من سلف الامة. ولا انزل الله به من سلطان. وهذا من - 00:22:09
امور الشرعية الدينية. فلا يجوز ان يخفى على جميع سلف الامة وعلمائها الثاني ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة. فانه يستحب للداعي ان يستقبل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة - 00:22:41
فمن قال ان للدعاء قبلة غير قبلة الصلاة او ان له قبلتين احداهما الكعبة قسما فقد ابتدع في الدين وخالف جماعة المسلمين الثالث ان القبلة هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبة في الصلاة والدعاء - 00:23:09
والذكر والذبح وكما يوجه المخطأ المحتضر والمدهون. ولذلك سميت وجهة اقبال خلاف الاستدبار. فالاستقبال بالوجه والاستدبار بالدبر. فاما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه. فهذا لا يسمى قبلة. لا حقيقة ولا مجازا. فلو كانت - 00:23:36
كما قبلة الدعاء لكان المشروع ان يوجه لو لو كانت السماء لو كانت الجبلة القبلة بموازاة الرأس لكان الذي يصلي وهو مضطجع حينئذ يوجه الى القبلة برأسه كل هذه قبلته - 00:24:06
فليست الموازاة بالرأس قبلة على اي حال ليست الموازاة بالرأس قبلة انما الاستقبال انما يكون بالوجه نعم فاما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا - 00:24:30
فلو كانت السماء قبلة الدعاء لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها. وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليد اليه رفع البصر الى السماء جاء النهي عنه في مواضع جاء النهي عنه في مواضع نعم - 00:24:53
والموضع الذي ترفع اليد اليه لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا ولان القبلة في الدعاء امر شرعي تتبع في امر اذا كان رفع اليدين في الدعاء في مسامتة الوجه - 00:25:17
لا اكثر من ذلك الا ما ورد في حالات خاصة كالاستسقاء رفع اليدين فيه مسامتة الوجه الذي هو محل الاستقبال ولذا لما رفع احدهم

يديه اكثر من ذلك قال له - 00:25:38
بعض السلف ثكلتك امك ماذا تتناول بهما لانه رفع رفعا شديدا وجاء بالاستسقاء الاستسقاء المبالغة في الرفع لكنها حالة خاصة نعم ولان القبلة في الدعاء امر شرعي تتبع فيه الشرائع. ولم تأمر ولم تأمر الرسل ان الداعي - 00:25:58
يستقبل السماء بوجهه. بنهوا عن ذلك ومعلوم ان التوجه بالقلب والنجا والطلب الذي يجده الداعي من نفسه امر فطري. يفعله المسلم والكافر والعالم والجاهل. واكثر ما يفعله المضطر والمستغيث بالله كما فطر على انه اذا مسه الضر يدعو الله - 00:26:21
مع ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من الصخرة الى الكعبة وامر التوجه في الدعاء الى الجهة العلوية مركوز في الفطر. والمستقبل للكعبة يعلم وان الله تعالى ليس هناك - 00:26:51
بخلاف الداعي فانه يتوجه الى ربه وخالقه. ويرجو الرحمة ان تنزل من عنده واما النقض بوضع الجبهة فما افسده من نقض. فان وضع الجبهة انما قصده فان واضع الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له. لا بان يميل اليه اذ هو - 00:27:15
وتحت هذا لا يخطر على قلب ساجد. لكن يحكى عن بشر المريسي انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل. تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وان من وان من افضى به النفي الى هذه الحال لحري ان يتزندغ. حالي - 00:27:46
ال الى هذه الحال احسن الله اليك وان من افضى بهن في هذه الحال فلحري ان يتزندق ان لم يتداركه الله برحمته. وبعيد من مثله الصلاح. قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:28:21
وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فمن لم يطلب الاهتداء من مضانه. يعاقب بالحرمان. نسأل الله العفو والعافية وقوله وقد عجز عن الاحاطة خلقه اي لا يحيطون به علما ولا رؤية - 00:28:53
لا غير ذلك من وجوه الاحاطة. بل هو سبحانه محيط بكل شيء. ولا يحيط شيء قوله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. وكلم موسى تكليما. ايمانا وتصديقا وتسليما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال تعالى وكلم الله - 00:29:21
موسى تكليما الخلة كمال المحبة وانكرت الجهمية حقيقة المحبة من الجانبين. زعما منهم ان المحبة متى لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحبوب وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث توجب المحبة - 00:30:00
وكذلك انكروا حقيقة التكليم كما تقدم. وكان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن ابن في اوائل المئة الثانية. فضحى به خالد بن عبدالله القصري القسري. قصري خالد بن عبدالله بن عبدالله القصري امير العراق والمشرق بواسط خطب الناس يوم الاضحى - 00:30:24
حافق قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه وكان ذلك بفتوى اهل زمانه من علماء التابعين رضي الله عنهم - 00:30:56
فجزاه الله عن الدين واهله خيرا واخذ هذا المذهب عن الجعد عن الجعد الجهم ابن صفوان ابن القيم رحمه الله شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - 00:31:25
نعم واخذ هذا المذهب عن الجعد الجهم بن صفوان. فأظهره وناظر عليه. واليه يضيف قول الجهم لانه ولدي شهر ونشره شهره ونشره فنسب اليه كانت شهرة المذهب على يد الجهم اكثر من شهرته - 00:31:46
على يد الجعد ابن درهم نعم فقتله فقتله سلم. سلم سلم بن احوز. احسن الله اليك فقتله سلم ابن احوز امير خرسان بها ثم انتقل ذلك الى المعتزلة اتباعا الخاسر - 00:32:09
من يعرف سلمى الخاسر شاعر ولماذا سمي خاسر لا لا له ورث من ابيه مبالغ كبيرة من المال وانفقها على الشعر قالوا له سلم الخاسر وهذا هو على مثله في الاسم سالم سالم - 00:32:33
اجي مثل حمد نعم ثم انتقل ذلك الى المعتزلة اتباع عمرو بن عبيد. وظهر قولهم في اثناء خلافة المأمون تمتحن ائمة الاسلام ودعوهم الى الموافقة لهم على ذلك واصل هذا مأخوذ عن المشركين والصابئة. نعم. عمرو بن عبيد - 00:32:59
رأس المعتزلة وبسببه لما اعتزل حلقة الحسن البصري سموا بالمعتزلة سموا بالمعتزلة الحسن البصري قرر العقيدة الصحيحة من

الكتاب والسنة لم يوافقه عمر ابن عبيد وخالفه في اه مسائل من الاعتقاد فاعتزله - 00:33:33
فسموا معتزلة ها واصل وامر كلام من اصول لكن كون هذا في الطبقة يذكر في طبقات المعتزلة ما في اشكال القاضي عبد الجبار. الاشكال في ان يذكر الحسن البصري في الطبقة الثانية من طبقات المعتزلة - 00:33:59
عند القاضي عبد الجبار ومن الطبقة الاولى اذا كان الحسن في الطبقة الثانية وهو السبب في تسميتهم بهذا الاسم من الطبقة الاولى عند القاضي عبد الجبار ابو بكر وعمر رحمة الله على - 00:34:26
اهل السنة والجماعة ينزهون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا وهذا يقول ان الطبقة الاولى من طبقات المعتزلة ابو بكر وعمر كل يدعي يقول هناك سيارة - 00:34:49
مغلقة او مقفلة على سيارة احد الجيران جيب جديد حاء حاء باء ست الاف واربع مئة وواحد وخمسين رقم اللوحة نعم واصل هذا مأخوذ عن المشركين والصابئة. وهم ينكرون ان يكون ابراهيم خليلا وموسى كليما. لان - 00:35:07
ان الخلة هي كمال المحبة المستغرقة للمحب. كما قيل قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي ولذا عندك هو اللي ذا؟ ايه. ايه ولذا سمي الخليل خليلا ولكن محبة الله وخلته. كما يليق به تعالى كسائر صفاته. ويشهد لما دلت عليه - 00:35:34
الاية الكريمة ما ثبت بالصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبك - 00:36:05
خليل الله يعني نفسه. وفي رواية اني ابرأ الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وفي رواية ان الله اتخذ خذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:36:25
فبين صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخذ من المخلوقين خليلا. وانه لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق. مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بانه يحب - 00:36:49
اشخاصا كقوله لمعاذ والله اني لاحبك. وكذلك قوله للانصار. وكان زيد ابن حادثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابنه اسامة حبه وامثاله وامثاله وذلك وقال له عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال قال - 00:37:09
ابوها عليه الصلاة والسلام يحب المؤمنين والصحابة على رأسهم ومحبة المؤمنين لا شك انها فرض على كل مسلم لكن كونه يحب لا يعني انه يتخذ خليل ولا يعني انه ممنوع ان يتخذ خليل - 00:37:39
الممنوع ان يتخذ لانه خليل الله ويحب المؤمنين ويحب ابا بكر ويحب عائشة ويحب اسامة ويحب معاذ صرح بذلك بالنسبة لبعض الصحابة ولبعض القبائل والمحبة عنوان المؤمنين بعضهم لبعض والمسلمين - 00:38:06
المقصود ان الممنوع ان يتخذ خليلا وكونه يتخذ لا بأس به ولذا قال ابو هريرة ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم نعم وعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته لا لشيء اخر - 00:38:28
اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير. ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا زاحمه لتخللها المحب ففيه فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة هذا واضح والمحبوب بها - 00:38:54
بالخلة لكمالها يكون محبوبا لذاته لا لشيء اخر اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا المزاحمة الان المسلمون كلهم يحبون الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:39:17
هذا امر مقطوع به وتتفاوت محبتهم لو تبعا اه كمال طاعتهم له له اقتداء به لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليهم من ولده ووالده والناس اجمعين بحديث عمر لانت احب الناس الي الا من نفسي - 00:39:44
قال ومن نفسك وعلى هذا فهل الرسول على ضوء كلام المؤلف محبوبا لذاته لا لشيء اخر ان المحبوب لغيره ومؤخر بالحب عن ذلك الغير ننتبه الرسول عليه الصلاة والسلام احب الينا من انفسنا. يعني سواء كانت حقيقة - 00:40:08
وهذا في حال المقتدي المؤتسي المؤثر لهواه عليه الصلاة والسلام على هوى نفسه او كانت دعوة مثل ما يقول كثير من الناس واذا جاء المحز محبة الرسول عليه الصلاة والسلام مع هواهم وغير ذلك - 00:40:37

او ما يحبه من ولد او من يؤثره من دنيا هذه امور عاد كل نحاسب على حسب ما وقر في قلبه هل نحن نحب الرسول عليه الصلاة والسلام بذاته او او نحبه ونؤثره - 00:40:54

لشيء اخر لان المحبوب لذاته حبه احب اكثر من السبب الذي من اجله يحب يقول والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته لا لشيء اخر اذ المحبوب لغيره ومؤخر في الحب عن ذلك الغير - 00:41:12

انت تحب الرسول علشان ايش ان الله انقذك به من النار وادخلك بسببه الجنة لهذا ولا لا موب هذا ملاحظ انت لماذا تطيع نعم امرك الله جل وعلا لكن وش رتب على هذا الامتثال - 00:41:38

دخول الجنة نعم دخول الجنة وهذي من المضايق. بعض الناس يقول انا اذا خفت النار اذا خفت الله من اجل عذابه فانا في الحقيقة خفت النار ما خفت الله هم - 00:42:02

فهذا الكلام صحيح ولا غير صحيح غير غير صحيح. انت اذا رأيت شخص بيده مسدس انت تخاف من المسدس والذي بيده المسدس نعم ما تقام من نفس المسدس ان تخاف ممن يعذب بهذه النار - 00:42:20

وهو الله جل وعلا نعود الى مسألتنا محبتنا للرسول عليه الصلاة والسلام لذاته متى تزداد هذه المحبة وتدخل في شغاف القلوب من غير غلب الغل منهي العين اذا ادمنا النظر في سيرته - 00:42:36

عليه الصلاة والسلام وفي شمائله وفي خصائصه وعرفناه من قرب انسان ما يعرف عن الرسول شيء ولا نسب الرسول ولا سيرة الرسول ولا غزوات الرسول ولا ولا حلم الرسول ولا عفو الرسول ولا صبر الرسول عليه الصلاة والسلام كيف يحبه؟ يحب انسان ما يعرفه - 00:42:57

شيء يفيد فيه تناقض ولذلك على كل مسلم ان يعنى بهذه الابواب ليحب الرسول من من من صدق بعيدا كل البعد عما نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام لانه يوجد يوجد - 00:43:18

من يدعي حب الرسول ويتفانى في حبه والالم يعتصر قلبه اذا ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لانه لم يره ومع ذلك يقع في مخالفات كثيرة قد توصله الى الشرك بالله والرب - 00:43:35

شرك بالله هذه هذه دعوة كاذبة حب يكمن في طاعته عليه الصلاة والسلام في طاعة الله وفي طاعة رسوله عليه الصلاة والسلام لكن انت لما تحب الرسول عليه الصلاة والسلام لذاته لا لشيء اخر - 00:43:49

هل انت تحبه؟ لان الله انقذك به من النار وادخلك به بسببه الجنة وانت تحب ذلك الشيء دونه في اخر اية من سورة الكهف اللي يعمل عملا صالحا ولا يشرك - 00:44:11

بعبادته احدا عبادة ربي نعم؟ بعبادة ربها نعم بعبادة ربه احدا لان اذا اذا خاف النار مثل ما قلنا سابقا بعظهم اثار هذه القظية من الصوفية انا اقول لا اخاف النار ولا ارجو جنة - 00:44:30

يقولون كذا لاني اذا خفت النار ورجوت الجنة شركت ولا يشرك بعبادة ربه احدا انت شركت الان نقول لا انا اذا خفت النار انا لا اخاف النار وانما اخاف من يعذب بالنار - 00:44:48

انا مررت باعظم نار من من اه نيران الدنيا ما اخاف منه لكن لو حولها زبانية يلقوني يلقونه فيها خاف منهم ما يلقونه نعم ها انت اه في علوم الحديث - 00:45:07

في مقدمة الكرماني قال ان موضوع الحديث ذات النبي صلى الله عليه وسلم موظوع علم الحديث ذات النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا صحيح ولا لا ترى يجر بعضها بعضهم - 00:45:41

صحيح ولا لا اول موضوع الحديث اقواله وافعاله وصفاته اقواله وافعاله وصفاته اقراراته غير ذلك. مما يدخل في مسمى الحديث هذا موضوع المحاديث قالوا وموضوع ذاته عليه الصلاة والسلام هو موظوع علم الطب - 00:46:05

ذات المركبة من لحم ودم وعظم كغيره من البشر فالمسألة التداعيات تنتهي عليه الصلاة والسلام الله المستعان ها الانسان اذا تاب وجد كل ما يطلبه الشرع في هذه المتابعة ولا يلزم ان يدخل في تفصيلات - 00:46:32

نعم والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته لا لشيء اخر. اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب ذلك الغير. ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا المزاحمة. لتخللها المحب. ففيها مال التوحيد وكمال الحب. ولذلك لما اتخذ الله ابراهيم خليلا. وكان ابراهيم قد سأل ربه - 00:47:04

ان يهب له ولدا صالحا. فوهب له اسماعيل. امتحان امتحان لهذه الخلة ولهذه المحبة سأل الله جل وعلا ان يهبه ولدا صالحا بعد آآ عمر طويل مئة وعشرين سنة فاجاب - 00:47:35

طلبه ووهبه بكره اسماعيل ثم اختبره هل هذه المحبة تأثرت ولا ما تأثرت؟ يوم جاء الولد الان الشاب الشاب المتدين طالب العلم المتحمس قبل ان يدخل في غمار الحياة وتأتي الاسرة ويأتي الاولاد - 00:47:55

المجبنة المبخلة نعم هو مستعد بكل شيء ويدعي دعاء وعارظه لكن خليه يجي الاختبار يرى يرى تحريم التصوير ثم يشوف الولد في اول حبواته واول خطواته ينازع نفسه اللي يصوره ولا ما يصور - 00:48:17

ويرى بيبحث عن الاقوال الاخرى وهذه لحظات لا تتكرر ثم بعد ذلك تساهل اذا جاء الولد المجبنة المبخلة هنا يأتي الامتحان اذا اذا اه في منتصف الليل اصيب الولد بحرارة شديدة - 00:48:36

مثلا ذهب وفزع يبحث عن الاطبا وكأن المسألة اه ينسى الخالق وينسى تعلقه بالله وينسى كذا كل شفقة على هذا الولد ولا يلام هذا من الاسباب لكن ايضا في هذه الظروف يكون تعلقه بالله جل وعلا - 00:48:56

لا بالاسباب ولا بالاطبة ولا بالادوية ولا بغيرها هذه اسباب آآ جرت العادة بنفعها وقد تسلب هذه المنافع وقد يسعى الاطبا بجميع ما يستطيعون. وامكنهم علاج ما هو اشد من هذا المرض - 00:49:16

لكن الله ما قدر ان يشبه هذا فليكن التعلق بالله جل وعلا ما في فاخذ هذا اللحظة في كلام مع جاء الاختبار لابراهيم مقدار هذه الخلة زحزحت ولا ما تزحزحت - 00:49:34

امر بذبحه وش اللي حصل من الخليل تله الجبين ما بدون تردد ما في محاولة يا رب يا رب لا امر بذبح ابنه فتله للجبين. شف العادة الاختبار الثاني لبني اسرائيل امة بكاملها - 00:49:58

تؤمر بذبح بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون شف الامتثال وشوف الامتثال والله المستعان نعم وين يعني اراد ان يختبره لان لا يكون هذا الولد قد اثر في محبته ان الله يغار - 00:50:17

الحكمة مصمطة من واضح من النقص والغيرة صفة ثابتة نعم فاخذ هذا الولد شعبة من قلبه. فغار الخليل على قلب خليله ان يكون فيه مكان لغيره فامتحنه بذبحه ليظهر سر الخلة في تقديمه محبة خليله على محبة - 00:50:47

فلما استسلم لامر ربه وعزم على فعله وظهر سلطان الخلة في الاقدام على ذبح حين ولد ايثارا لمحبة خليله على محبته. نسخ الله ذلك عنه. وفداه ذبح العظيم لان المصلحة في الذبح كانت ناشئة من العزم. وتوطين النفس على ما امر - 00:51:15

ما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح نفسه مفسدة فنسخ في حقه وصارت الذبائح والقرابين من الهدايا والضحايا سنة. سنة في اتباع الى يوم القيامة وكما ان منزلة الخلة الثابتة لابراهيم صلوات الله عليه. قد شاركه فيها نبينا صلى الله عليه - 00:51:45

وسلم كما تقدم. كذلك منزلة التكليم الثابتة لموسى صلوات الله عليه. قد شاركه في فيها نبينا صلى الله عليه وسلم. كما ثبت ذلك في حديث الاسراء وهنا سؤال مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:52:14

في التفظيل الاجمالي محمد عليه الصلاة والسلام افظل الخلق هناك مسائل او اه فضائل خاصة كون ابراهيم عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة اول من يكسى يوم القيامة اللي قبل محمد عليه الصلاة والسلام - 00:52:42

لا يعني انه افضل منه مطلقا بوجود التفظيل في خصلة من الخصال او في خلة من الخلال لا يعني التفظيل التفظيل الاجمالي لمحمد عليه الصلاة والسلام وكذلك كون موسى لما - 00:53:04

يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى اخذ بقائمة العرش لا يعني انه افضل من محمد عليه الصلاة والسلام ولا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم - 00:53:21

يقول هل الغيور الغيرة من صفات الله جل وعلا وهو الغيور الغيور من الاسماء لا مهوب صحيح الغيرة ان الله يغار ان يزني عبده او تزني امته ان الله يغار - 00:53:41
اما الغيرة فلا. اما الغيور لا ولذلك يقول هل يصح ان يسمى الانسان عبد الغيور؟ لا لانه ليس من الاسماء ايه ان الله يغار ان تنتهك محارم لكن الان بالنسبة لابراهيم كونه ينصرف عن خليله في قلبه - 00:53:57
حسنات الابرار سيئات المقربين نعم وهنا سؤال مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فكيف طلب له من الصلاة مثل مال ابراهيم. مع ان المشبه به اصله ان يكون فوق المشبه. وكيف - 00:54:23
جمع بين هذين الامرين المتنافيين. وقد اجاب عنه العلماء باجوبة عديدة. يضيق هذا المكان عن بسطها. كما صليت على ابراهيم الاصل ان المشبه اقل من المشبه به فكيف تطلب صلاة لمحمد عليه الصلاة والسلام كالصلاة على ابراهيم - 00:54:50
وعلى ال محمد كالصلاة على ال ابراهيم يجيب عنه المؤلف ان شاء الله. نعم. واحسنها انها الجواب الشافي الكافي المفصل في جلاء الافهام والصلاة والسلام على خير الانام لابن القيم رحمه الله نعم - 00:55:15
واحسنها ان ال إبراهيم فيهم الأنبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم. فإذا طلب فاذا طلب للنبي صلى الله عليه وسلم ولآله من الصلاة مثل ما لابراهيم واله وفيهم حصل لال محمد ما يليق بهم. فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء. وتبقى الزيادة التي - 00:55:38
الانبياء وفيهم ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم. فيحصل له من المزية ما لم يحصل لغيره واحسن من هذا ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم بل هو افضل آل ابراهيم - 00:56:09
فيكون قولنا كما صليت على ال ابراهيم متناولا للصلاة عليه وعلى سائر نبيين من ذرية ابراهيم بل هو متناول ابراهيم ايضا. كما في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - 00:56:31
فابراهيم وعمران دخل في آل إبراهيم وفي آل إبراهيم وآل عمران وكما في قوله تعالى فماذا عن لوط معه نجاه الله معهم اولهم الان الامة بكاملها وفضلها بعده عليه الصلاة والسلام ما فيها نبي - 00:57:00
فانت اذا فظلت هذه الامة التي خير امة اخرجت للناس وفعلتها في جهة وجعلت في مقابلها ال ابراهيم وفيهم انبيا ولو كان عددهم اقل ورتبتهم اقل من سوى الانبياء باع ابراهيم اقل من رتبة من اتباع محمد. لكن فيهم انبيا - 00:57:43
فيهم انبياء فاذا جعلت هؤلاء الانبياء من ظمن هذه المجموعة من ظمن هؤلاء الال تفضلوا فضلوا على امة محمد واذا ايضا اذا نظرت الى ال ابراهيم وان فيهم الانبياء وفيهم محمد عليه الصلاة والسلام - 00:58:07
زاد فظلهم على محمد وعلى ال محمد في الجملة واضح ما هو بواضح خلونا نمثل مثال حسي مثلا لو فظل تأتي بمجموعة مثلا من التجار تجار مثلا اه بلد من البلدان - 00:58:25
مثلا تجار الرياض وتأتي بتجار جدة فانت في تجار في جدة اعداد هائلة من التجار نعم لكن اذا نظرت الى مفردات بعظ تجار الرياظ مثلا لما تطلب موية مثلا الراجحي وفلان وفلان والوليد من تجار العالم المعروفين - 00:58:49
خل عددهم اقل واولئك عددهم اكثر لكن الجماعات رؤوس اموال هؤلاء زادت على رؤوس اموال هؤلاء. ترى هذا مثل حسي ما ما يقارن بما نحن فيه. لكن المثال واضح الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح حنا جعلنا نقابر - 00:59:09
هؤلاء بسباب من اجل التوضيح ولا والله ان الكلام اللسان يتلعثم حينما يقول يذكر اهل الدنيا في في مثل هذا هذا المجال والله المستعان نعم شو الا كان مقرر عنده عند اهل العلم ان المشبه - 00:59:30
اقل من المشبه به نعم هذه المسألة استشكلها اهل العلم واجابوا عنها نعم فان لوطا داخل في هذه لوط وكما في قوله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون وقوله نجاة اولها من فرعون نفسه هو الذي على يديه العذاب - 00:59:56
والمقصود فرعون واهله نعم. وقوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هل يمكن ان يقول قائل ان ان ما فيه ما يدل على هلاك فرعون او ان ما في ما يدل على ان فرعون يصلى اشد العذاب المنصوص عليه اله - 01:00:17
ودخوله فيهم دخولا اوليا لكانوا بسببه وبقربهم منه يدخلون اشد العذاب فما بالك فما بالك به وما شأنه نسأل الله العافية. نعم فان

فرعون داخل في ال فرعون. ولهذا والله اعلم اكثر روايات حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه - 01:00:40
وسلم ان ما فيها كما صليت على ال ابراهيم. وفي كثير منها كما صليت على ابراهيم ولم يرد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. الا في قليل من الروايات. لكنه ورد - 01:01:06
الجمع بينهما شيخ الاسلام كانه ينفي ورود الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم. نعم فاضلة بين الرجل يدخل في اله دخولا اوليا لا سيما اذا كانوا من اجله تستحقوا هذا الوصف - 01:01:27
نعم نعم نعم ايش فيه لانه من اله من قال كمل كمل ترى. وما ذلك والله اعلم الا لان في قوله كما صليت على ابراهيم يدخل اله تبع وفي قوله كما صليت على ال ابراهيم وهو داخل في ال ابراهيم. وكذلك لما - 01:02:02
نعم نعم. وكذلك لما جاء ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته الى النبي صلى الله عليه وسلم. دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم صل على ال ابي اوفى فعلى رواية واوفى صاحب الصدقة ما يدخل - 01:02:40
ها؟ اكيد. من بابي اولى. دخولا اوليا نعم فعلى رواية من روى كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم لا يدخل فيهم لافراده بالذكر ولما كان بيت ابراهيم عليه السلام اشرف بيوت العالم على الاطلاق خصهم الله بخصائص منها - 01:03:01
انه جعل فيه النبوة والكتاب. فلم يأت بعد ابراهيم نبي الا من اهل بيته. ومنها ان سبحانه جعلهم ائمة يهدون بامره الى يوم القيامة. فكل من دخل الجنة من اولياء الله بعدهم - 01:03:29
انما دخل من طريقهم وبدعوتهم ومنها انه سبحانه اتخذ منهم الخليلين كما تقدم ذكره ومنها انه جعل صاحب هذا البيت اماما للناس. قال تعالى اني جاعل اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي - 01:03:49
ومنها انه اجري على يديه انه اجرى على يديه بناء بيته الذي جعل له قياما للناس ومثابة للناس وامنا. وجعله قبلة لهم وحجا. فكان ظهور هذا البيت من اهل البيت الاكرم. من اهل - 01:04:19
فكان ظهور هذا البيت من اهل البيت الاكرمين. لماذا ماشي؟ من اهل هذا البيت الاكرمين فكان ظهور هذا البيت من اهل هذا البيت الاكرمين. ومنها انه امر عباده ان يصلوا - 01:04:43
على اهل هذا البيت الى غير ذلك من الخصائص. اللهم صل على محمد - 01:05:04